

الثاني - شباط ١٩٩١) تتحدث نهى الراضي عن صديق يرفض مغادرة بيته مع أنه في خط النار، خوف أن تفاجئه غارة وقد أنزل سرواله. ولذلك يفكر طويلاً قبل أن يدخل المرحاض.
(عن نازك سبابا يارد، في: الحياة، ١٩٩٨/٥/٢١، ص ١٩)

٩٥ - ضاف بعض كبار المجاهدين الذين نزحوا إلى صحراء نجد على أثر الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧ أحد البدو. كانت ليلة باردة، فقدم البدوي كل ما يملك من أثاث لتأمين منامة ضيوفه. وقدم إلى الشيخ زين الدين، أحد أولئك المجاهدين، جلّ الدابة (سرجها). فرفض الشيخ أن يتغطى به. ولكنه اضطر من شدة البرد لأن يطلب من مضيفه غطاء. فقال البدوي: والله ما عندي غير الحلس (أي الجلّ)، فرفض الشيخ. ثم كرر الطلب، فأقسم البدوي انه قدّم كل ما لديه في البيت لتغطية الضيوف حتى رواق الخيمة ولم يبق عنده غير الحلس. فقال الشيخ بعد أن أضرّ به الصقيع: طيب، غير اسمه وهاته.
(سلامة عبيد: أمثال وتعبير شعبية من السويدياء، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٥، ص ١٢٢)

٩٦ - عوض العامري، وهو رجل مثقف أنيق يشغل منصب مفتش في وزارة المعارف، كان مسافراً مرة بالقطار إلى بلدته في حوران (سورية)، فصادفه شرطي القطار وسأله: من أين البيك؟ أجابه: من حوران. فنقز الشرطي وقال له: حاشاكم، سيدنا .
(باختصار عن: نجاة قصاب حسن، جيل الشجاعة حتى عام ١٩٤٥، دمشق ١٩٩٤، ص ٢٦٩/٢٧٠)

٩٧ - أحد الوجهاء في قرية لبنانية أيام الحرب العالمية الأولى كان يقدم نوعين من القهوة، حسب الضيف: نوع محليّ بالسكر وآخر محليّ بالدبس. وكان يجلس في مضافته قرب النافذة، حيث يرى الضيف قبل دخوله، ويقول لخادمه، هذا الآتي بالسكر أو هذا بالدبس. وذات يوم ملح خوري القرية المجاورة مقبلاً على المضافة، فصاح لخادمه وقال له: